فايدة اخرى
فايدة اخرى
الامثال
وروى

الحياة على هيئة فرس انثى بلقاء وهي التي كان جبريل والانبيا عليهم السلام يركبونها خطوها مدا البصر
فوق الحمار دون البغل لا تمر على شي ولا تطا شيا ولا تجد ريحها شي الا حيي وهي التي اخذ السامري من اثرها
والقاه على العجل انتهى وهذه الحكمة في فدا اسماعيل الذبيح بكبش لهم ليكون تذكرا من الموت بشكل
الموت ولما يشر به ونه وبرعه تبشر اهل الجنة ايضا بذبحه منة عليهم ونقل القرطبي في كتاب خلع
النعلين ان الذابح للكبش بين الجنة والنار يحيى ابن زكريا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ في اسمه
اشارة الى الحياة الابدية وذكر صاحب الفردوس ان الذي يذبحه جبريل عليه الصلاة والسلام ه
فايدة اخرى قال ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما وسعيد ابن جبير والضحاك
والحسن في قوله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم ان الذي يكبر في صدورهم
الموت قال السهيلي وهو تفسير يحتاج الى تفسير قال وقال بعض المتاخرين ان الموت الذي يستعظمونه
سيفنى حيث يذبح بين الجنة والنار فلذلك انتم تفنون ورايت في الحلية لابي نعيم في ترجمة وهب
ابن منبه انه قال ان الله تعالى في السما السابعة دارا يقال لها البيضا تجتمع فيها ارواح المومنين
فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسالونه عن اخبار الدنيا كما يسال الغايب عن اهله
اذا قدم عليهم **فايدة اخرى** قال البوني في اللمعة النورانية من السر البديع
اذا كان الانسان يخاف على نفسه من قتل وعقاب وعذاب وغيره فليذبح كبشا سمينا سليما من العيوب
كما في الاضحية يذبحه في موضع خال ذ تحاسر تجاه موجها الى القبلة ويقول عند الذبح اللهم هذا
لك ومنك اللهم انه فداي فتقبله مني ويحفر لدمه حفرة ويردمها بالتراب حتى لا يقع احد في دمه ه
ويبضعه ستين جزا الجلد جزء والراس جزء والبطن جزا الى ان ياتي الى الستين جزا ولا ياكل منه
شيا الا هو ولا من يجب عليه نفقته ويفرقه على الفقرا والمساكين فانه يكون له فدا ولا يناله مكروه
من جهة الامر الذي يخشاه وهو متفق عليه مجرب معمول به والله المحسن لعبيده والمنعم عليهم وان كان
يخاف من اسرد ون ذلك فليطعم ستين مسكينا من افضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم اني استكفي
هذا الامر الذي اخافه بهم هولا واسالك بانفسهم وارواحهم وعزايمهم ان تخلصني مما اخاف احذر
فانه يفرج عنه وهذا ايضا متفق عليه معمول به مستفيض عند اهل الطريقة وحكم الكبش تقدم
ومنه انه نحو المناطحة بالكباش **لما روى** ابو داود والترمذي من حديث مجاهد عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحريش بين البهايم والتحريش الاغرا والتحريش وتهييج بعضها على بعض
كما يفعل بين الكباش والديوك وغيرها **وفي** الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله الجزري من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لعن من يحرش بين البهايم قال الحليمي وهو
حرام ممنوع منه لا يوذن لاحد فيه لان كل واحد منهما يشين يولم صاحبه ويجرحه ولو اراد المحرش ان
يفعل ذلك بيده ما حل له وعن الامام احمد في ذلك روايتان التحريم والكراهة **الامثال**
قالوا عند النطاح يظهر الكبش الاجم هو الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما اعد له وكان
الحسين يقول يا ابن ادم السكين تحد والتنور يسجر والكبش يعتلف **وروى** السهيلي وغيره
ان عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما لما ولد قال صلى الله عليه وسلم هو هو فلما سمعت بذلك امه

فاخبروه الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين اصحابي وانصاري واغفر لمن
احبني واحب اهل بيتي وخاصتي **واختلف** في سبب مصيرهم الى الكهف فقال محمد
ابن اسحاق مرج اهل الانجيل وعظمت فيهم الخطايا واطغتهم الجن حتى عبدوا الاصنام وذبحوا للطواغيت
وكان فيهم بقايا على دين المسيح عليه السلام يعبدون الله تعالى وكان ملكهم اسمه دقيانوس وكان قد
عبد الاصنام وذبح للطواغيت حتى نزل مدينة اصحاب الكهف وهي افسوس فهربت منه اهل الايمان
وكان حين قدمها امر ان يجمع له اهل الايمان ثم وقع بخيرة بين القتل وبين عبادة الاصنام فمنهم من رغب
في الحياة ومنهم من يابى فيقتل ثم يامر باجسادهم ان تعلق على سور المدينة وعلى كل باب فحزن هولا
الفتية واقبلوا على الصلاة والصيام والتسبيح والدعا وكانوا ثمانية من اشراف القوم فعثر عليهم
الملك فقال اختاروا اما ان تعبدوا الهتنا واما ان اقتلكم فقال مكسلمينا وهو اكبرهم ان لنا الها
وهو ملك السموات والارض وهو اعظم واجل من كل شي وهو المعبود فلن ندعو من دونه الها فقال
ما يمنعني ان اعجل لكم العقوبة الا انكم شباب واحب ان اجعل لكم اجلا لعلكم تذكرون فيه وتراجعون عقولكم
فاخذوا من اموال ابائهم نفقة وخرجوا الى الكهف يعبدون الله فاتبعهم كلب كان لهم **وقال**
كعب بل مروا بكلب فنبح عليهم فطردوه مرارا وهو يعود فقام الكلب على رجليه ورفع يديه كهيئة الداعي
ونطق فقال لا تخافوني فاني احب احبا الله تعالى فناموا حتى احرسكم **وقال** ابن عباس رضي الله
عنهما هربوا ليلا وكانوا سبعة فمروا براع ومعه كلب فاتبعهم على دينهم فجعلوا يعبدون الله في
الكهف وجعلوا نفقتهم الى فتى منهم يقال له تمليخا وكان يبتاع لهم طعامهم من المدينة وكان من
اجملهم واجلدهم وكان اذا دخل المدينة لبس ثياب المساكين فاشترى طعامهم ويتجسس لهم
الاخبار فلبثوا كذلك زمانا **ثم** اخبرهم تمليخا ان الملك يطلبهم ففزعوا لذلك وحزنوا فبيناهم
كذلك عند غروب الشمس يتحدثون ويتدارسون اذ ضرب الله على اذانهم في الكهف وكلبهم باسط
ذراعيه بباب الكهف فاصابه ما اصابهم فسمع الملك انهم في جبل فالقى الله تعالى في نفسه ان يامر
بالكهف فيسد عليهم حتى يموتوا جوعا وعطشا وهو يظنهم ايقاظا اراد الله تعالى بذلك ان يكرمهم
وان يجعلهم اية لخلقه وقد توفى الله تعالى ارواحهم وفاة النوم والملايكة تقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال فعمد رجلان مومنان كانا في بيت الملك يكتمان ايمانهما فكتبا شان الفتية وانسابهم واسماهم في لوح من رصاص
وجعلاه في البنيان **وقال** عبيد ابن عمير كان اصحاب الكهف فتية مطوقين مسورين ذوي
ذوايب وكان معهم كلب صيد فخرجوا في عيد لهم واخرجوا الهتهم التي يعبدون وقد قذف الله تعالى
في قلوبهم الايمان وكان احدهم وزير الملك فامنوا واخفى كل واحد منهم ايمانه عن صاحبه فخرج شاب منهم
حتى انتهى الى ظل شجرة ثم خرج اخر فظن انه كان على مثل امره جاء من غير ان يظهر له ذلك ثم خرج الاخر
واحدا بعد واحد حتى اجتمعوا تحت الشجرة فقال بعضهم لبعض ما جمعكم هاهنا **ثم** قال ليخرج
كل اثنين فيخلوان ثم يفشي كل واحد منهم امره الى صاحبه فخرج فتيان فذكر كل واحد منهما لصاحبه
امره فاقبلا مستبشرين فذا تفقا على امر واحد ثم تعلوا جميعا كذلك فاذا هم جميعا على الايمان
فقال بعضهم لبعض اووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيي لكم من امركم مرفقا فقد خلوا الى

نحن

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)